

## تفسير السمعاني

@ 142 ( ^ ) بصره غشاوة فمن يهديه من بعد ا فلا تذكرون ( 23 ) وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ) \* \* \* \* \* .  
\* \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ) وجعل على بصره غشاوة ) أي : غطاء فلا يبصر الحق . .  
وقوله : ( ^ ) فمن يهديه من بعد ا ) يعني : إذا كان ا لا يهديه فمن يهديه من بعد ا ؟  
. . !  
وقوله : ( ^ ) أفلا تذكرون ) أي : أفلا تتعظون . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ) فيه أقوال : أحدهما :  
أنه على التقديم والتأخير ، ومعناه : نحيا ونموت ، وهكذا قرأ ابن مسعود . .  
والقول الثاني : نموت ونحيا : أي : يموت البعض منا ، ويحيا البعض منا . وفيه قولان  
آخران : أحدهما : وهو القول الثالث : نموت ونحيا أي : نموت نحن ويحيا أولادنا ، والقول  
الرابع : هو أنه خلقنا أمواتا ثم أحيانا . .  
وقوله : ( ^ ) وما يهلكنا إلا الدهر ) قال قتادة : من الأيام والليالي . ويقال : ما  
يهلكنا إلا الدهر أي : إلا الموت ، قال الشاعر . .  
( أمن المنون وريبها يتوجع % والدهر ليس بمعتب من يجزع ) .  
أي : الموت . ويقال : وما يهلكنا إلا الدهر أي : طول العمر ، وقد ثبت عن النبي أنه قال  
: ' لا تسبوا الدهر فإن ا هو الدهر ' . .  
قال الشيخ الإمام رضي ا عنه : أخبرنا بذلك أبو الحسين النقور ، أخبرنا أبو القاسم  
بن حبابه ، أخبرنا البغوي هو ابن بنت منيع واسمه عبد ا بن محمد أبو